مقدمة :

جان كوكتو .. هو الكاتب المسرحى والشاعر والروائى والناقد والمصور والرسام والنحات والموسيقى والاوبرالى ومصمم الديكورات والرقصات والباليه والسينمائي كاتب السيناريو والحوار والمخرج والممثل ..

كتب كوكتو تسعة وعشرين مسرحية وسبع روايات وإثنان وثلاثين ديوانا شعريا وتسع وخمسين دراسة وتسعة باليهات ومائتا رسما وثمانى ديكورات وتسعة أعمال مسجلة وعملين للاوبرا وتسعة وعشرين فيلما سينمائيا روائيا وقصيرا وإثنى عشر تسجيلا بصوته وثمانى تسجلات تجارية له وعنه وبصوته ..

وكتب عن كوكتو إثنان وثلاثين كتابا .. وهذا هو الكتاب الثالث والثلاثين والوحيد باللغة العربية .

كوكتو إذن هو الاديب زالفنان الشامل بحق هو المتنوع دائما والمتجدد دوما والمتعدد المواهب الهاوى في الوقت نفسه .

كوكتو رسم جيدا كما كتب جيدا ومثل واخرج كما كتب وكتب وأخرج للسينما كأى محترف سينما وصور كأحسن مصور ونحت كأفضل نحات وأبدع ديكورات كأى مبدع للديكور ولعب الجاز كأبرع عازف .. إهتم كوكتو بالموسيقى التى كانت تعزف في بيت العائلة بميزون لافيت وكان مولعا بالسيرك في باليه دى جلاس ثم في الدورادو حيث كان يصفق لمسنجديه وفي الكوميدى فرانسيز حيث لفت مونه سوللى نظرة للتراجيديا اليونانية وكذلك في مسرح ساره برنار حيث قدمت " الوحوش المفترسة "

فمن هو كوكتو الحقيقة وسط كل هذا التنوع ؟

إنه هذا التنوع ذاته!

يقول كوكتو " مايأخذه الجمهور عليك .. إستثمره .. إنه أنت "

وكوكتو عاش حياة طويلة وعريضة أو عاش حياته بالطول والعرض .. نشأته قصة غريبة صداقته لايديث بياف دراما خالصة علاقاته بأدباء وفنانى عصرة رواية طويلة إنتاجة المتنوع مسلسل من اجزاء لاتنتهى موته مأساة حقيقية ..

من هنا حق الاهتمام بجان كوكتو حياته وأعماله فهما نموذج ومثال .. لفته للماضى ونظرة للمستقبل ..

كوكتو واحد من مليارات البشر عبر تاريخ البشرية ولكنه واحد صحيح .. واحد من الف بل واحد من مائة اذا توقفنا عند العظماء !

ولهذا فأن كوكتو لايمكن أن ينسى ولا يمكن أن تدخل أعماله في طى النسيان فهما دائما – هو واعمالة – في دائرة الضوء بدليل أننا نذكره وتتذكرة بعد كل هذه السنوات من رحيلة .

فتحى العشرى